

النشرة الأسبوعية

أوت 2009

النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات أوت 2009

المجلد 2، الجزء 24 - أسبوع 3 - أوت 2009

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية



النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

الفهرس

- السبت 01-08-2009:
- 4 701- من ينقذ الشاب: "جمال محمد حسنى"
من ورطته؟
- الأحد 02-08-2009:
- 7 702- ... كان مالنا نحن بالسياسة...!!؟!
- الاثنين 03-08-2009:
- 10 703- يوم إبداعي الشخصى: حوار مع الله (14)
- الثلاثاء 04-08-2009:
- 15 704- حين يصبح الركن قبرا لا ملاذا (1 من 2)
- الإربعاء 05-08-2009:
- 19 705- حين يصبح الركن قبرا لا ملاذا (2 من 2)
- الخميس 06-08-2009:
- 25 706- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
- الجمعة 07-08-2009:
- 27 707- حوار/ بريد الجمعة
- السبت 08-08-2009:
- 40 708- دمقرط بالديمقراطية، حتى يأتيك
العدل بالحرية!!
- الأحد 09-08-2009:
- 43 709- "السياسة"!! ياه!! دى طلعت
صعبة بشا اكل .. ولكن ..(?)
- الاثنين 10-08-2009:
- 46 710- يوم إبداعي الشخصى: حوار مع الله (15)
- الثلاثاء 11-08-2009:
- 52 711- العلاج النفسى الاستجدائى
الاعتمادى
- الإربعاء 12-08-2009:
- 56 712- التحذير من تعرية مؤلمة، بلا
حركة مشاركة
- الخميس 13-08-2009:
- 61 713- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
- الجمعة 14-08-2009:
- 63 714- حوار/ بريد الجمعة

- السبت 15-08-2009:
- 77 715- صدام الحضارات، وصمم بين الثقافات
الأحد 16-08-2009:
- 80 716- ياه!! دى"السياسة" طلعت سهلة
بشااكل .. دا انا حتى
الإثنين 17-08-2009:
- 83 717- يوم إبداعى الشخصى:حوار مع الله (16)
الثلاثاء 18-08-2009:
- 87 718- عن العلاج النفسى والأيدولوجيا
(1 من 2)
الإربعاء 19-08-2009:
- 94 719- عن العلاج النفسى والأيدولوجيا،
وموت الانسان (2 من 2)
الخميس 20-08-2009:
- 101 720- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
الجمعة 21-08-2009:
- 103 721- حوار/ بريد الجمعة
السبت 22-08-2009:
- الأحد 23-08-2009:
- الإثنين 24-08-2009:
- الثلاثاء 25-08-2009:
- الإربعاء 26-08-2009:
- الخميس 27-08-2009:
- الجمعة 28-08-2009:
- السبت 29-08-2009:
- الأحد 30-08-2009:
- الإثنين 31-08-2009:

السبت 15-08-2009

715- صدام الحضارات، وصمم بين الثقافات

تعتة الوفد

صدام الحضارات، وصمم بين الثقافات

الندوة الشهرية الثقافية هذا الشهر (7 أغسطس) لجمعيتنا المتواضعة "الطب النفسي التطوري" كانت عن **كلود ليفي شتراوس**، (الذي جاوز عمره المائة عام بعام واحد، وهو مازال يقرأ بلذاك للمرة الأربعين ويتعلم اليابانية حالا) قدمها ابن جميل، أصبح فرنسيا جدا، ومازال مصريا جدا جدا، هو الدكتور رفيق حاتم الذي يقدم لنا في إجازته السنوية التي يقضيها بيننا كل عام، ما تيسر من فكر وخبرة من واقع معاشته هناك ما نحن أحوج إلى التعرف عليه، ليس فقط من الكتب.

فرحت باقتراحه موضوع الندوة، ورحت أراجع اختلافي مع شتراوس وحي له في آن، (ثلاثة عمالقة أختلف معهم بكل عناد، وأحبهم بكل عمق، وهو أحدهم : الاثنان الآخران هما : كارل بوبر، ونجيب محفوظ)

من أروع ما يميز بعض ناس هؤلاء القوم (أهل الغرب) السابقين لنا في القوة والتقدم واحتمال التدهور معاً، هو قدرتهم على الاختلاف، وجرأتهم في النقد الذاتي، واستعدادهم للتغير، ينطبق ذلك أكثر على مبدعيهم، وأقل كثيراً جداً على السطات والقوى التي تسيرهم علانية وسراً، نحن نأخذ منهم عادة العناوين والشائع دون التفاصيل والمراجعة، خذ مثلاً، حكاية فوكوياما وكتابه الخائب عن نهاية التاريخ، أصدره عام 1989 (وكأنه ليس عنده خير أن يوم القيامة لم تثبت رؤية هلاله بعد)، لكن المتابع يعرف كيف أن فوكوياما طور موقفه بشكل له دلالاته مؤخراً، في كتابه اللاحق عن "التصدع العظيم" 1999 بما احتوى من مفهوم جديد أسماه "الرأسمال الاجتماعي" حذر فيه من انهيار النظام الأمريكي الجديد! ..إلخ، كذلك نحن لم ننتعمق في فكر هانتجتون وما يعنيه بصدام الثقافات ولو أننا أحسننا فهمه فقد تتغير نظرتنا لصراعنا مع اسرائيل، فقد نكتشف أنهم ورطونا في صراع بين اليهودية والاسلام ظاهراً، في حين أنه صراع بين ثقافة التراكم والخطرة والاستعباد، وبين ثقافة أخرى فقدت معالمها مرحلياً، (نحن

للأسف) أكثر منه صراع على الأرض، أو على الموارد، (كل هذا يحتاج لعودة وتفصيل.

نرجع لموضوع اليوم: الاختلاف الذى طال أمده بين فكر شتراوس وبين مزاعم اليونسكو منذ عام 1971، ويتعلق بإصرار شتراوس على حق الثقافات المختلفة، حتى الثقافات البدائية فى ما أسماه "صمم بين الثقافات"، بدأ شتراوس الانتباه إلى هذه القضية منذ سفره الباكر للبرازيل، بين عامي 1935 و1938 حيث أتيح له الاطلاع على أحوال الهنود الحمر، وانتهى إلى أن ثقافة أى مجتمع هى ظاهرة وباطنة، وهى إنما تدرس كما تدرس اللغة، فعادات المجتمع وتقاليد لغته، والأزياء لغة، والمطبخ لغة... الخ، راح شتراوس يؤكد على حق كل ثقافة في أن تظل «صماء» إزاء قيم ومنظومات "ثقافة الآخر". وهو ما يبدو لأول وهلة ضد زعم اليونسكو بالترويج لنمط واحد (بتوصية النظام العالمى الأمريكى الجديد) من خلال ما يسميه الانفتاح على الآخر، ينيه شتراوس إلى أن من حق أى صاحب ثقافة أن يختلف حتى ليصل الأمر إلى أن يكون متحفظاً وحذراً مما يصله من ثقافة الآخر، (وخاصة لو كان هذا الآخر يملك السلطة والسلاح والمال)، ظل شتراوس وفياً لهذه الأفكار وعاد يدافع عنها مرة أخرى أمام اليونسكو سنة 2005. وهو يكرر أنه: "من أجل الحفاظ على التنوع الثقافى، يتوجب على الشعوب أن تتخذ من التبادلات وتحافظ على مسافة فيما بينها".

المصيبة أننا حين تصلنا مثل هذه الأفكار، لا نأخذ منها إلا ظاهرها -كما بينت فى أول المقال- وقد نندفع إلى عكس ما أريد بها: إننا بمجرد أن نسمع أحدهم يدافع عن حقنا فى الصمم، ونحن لا ينقصنا الصمم أو العمى والحمد لله، حتى نبرر الجمود والتعصب، دون أن ننتبه إلى مسئولية تطويرنا من واقع ثقافتنا الآنية، لا من أوهام تاريخنا.

الصمم الذى يدافع عنه شتراوس هو لتأكيد التميز، وحق الاختلاف، حفزا للانطلاق الذاتى للالتقاء -على مسافة- بالآخر، الدفاع عن حق الصمم قد يساء استقباله حتى يقسمنا إلى قسمين، فريق يفرج به وينغلق أكثر فى جوره المظلمه، وفريق يشجبه ويندفع أكثر فى التقليد الأعمى، حتى يحوا ثقافته تماما، تحت عناوين التنوير والتحرر وما شابه.

هذا الموقف الذى يترجح بين الشجب المتشجج فالجمود، وبين التبعية العمياء فالتقليد الأعمى هو الخطر الذى نتعرض له من التخلي عن الموقف النقدى المسئول الخلاق.

أحذر بوضوح أن تنتهى هذه الدعوة إلى حق الصمم، إلى وضع لافتات سلفية على نفس القيم التى ينتقدها أهلها بشجاعة، أو أن تنتهى على الجانب الآخر إلى رفض هذا الحق تماما، ومن ثم التسليم لبلاهة تنويرية كاذبة

أخشى كذلك أن تبدو مقالى وكأنها حل وسط مائع لا يقدم شيئا إلا الرقص على السلم، للحصول على رضا السطان العالمى الأعظم، والكذب على أنفسنا

أعيد التنبيه في هذا المقال إلى بعض ما ذكرت في المقال السابق من أنه: إذا كان تمّ نظام سيئ هو المطروح حالياً، وليس عندنا - كافة الناس- بديل جاهز، فإن العالم كله ، بثقافته المختلفة، مكلف - تطويراً وبقائياً بالبحث عن بديل لائق مناسب، لا بد أن يجرى البحث بإبداع واعد مثل ما فعل ويفعل شتراوس أطل الله عمره وأدام نفعه.

مرة أخرى استعمال ثقافتنا لحقها في الصمم بطريقة غبية قد يؤدي إلى التعمادى في فخرنا بالتخلف والاختلاف

ثم إن رفضنا العشوائى للصمم عن ثقافة الآخر لا يعنى الاندفاع إلى التبعية وضرب تعظيم سلام على العمال على البطال، لمن يشكلنا لصالحه، تحت عناوين رشيقة وبراقة.

إن ممارسة الناس لصمم "انتقائى" بين الثقافات، هو تكليف لكل الناس بتحريك نحو الإبداع للإضافة، وليست دعوة خفية للتمسك بسلبيات كل الأطراف.

الأمد 2009-08-16

716-ياه!! دى "السياسة" طلعت سهلة بشااكل .. دا انا حتى ...

تعتة الدستور

ياه!! دى "السياسة" طلعت سهلة بشااكل .. دا انا حتى

....

لم أكن أتصور أن عامة الناس الذين لم يعرفوا فكرة الألعاب النفسية هكذا من قبل، حيث لم يسمعوا عن العلاج النفسى الجمعى الذى ألهمنى تعميمها كمنهج لاحتمال التعرية المباشرة "هنا والآن"، لم أكن أتصور أنهم سيرحبون بهذا المنهج هكذا، مع أنى جريته ونجح فى محاولتى هز بعض القيم الراسخة، والتدريب على النقد الذاتى، لحفز النمو، ولكن كان ذلك وجهها لوجه، تليفزيونيا بالذات، فى برامج متعددة هنا وهناك (النيل الثقافية، ART، ثم فى قناة "أنا" حاليا) .

بعد نشر لعبة الاسبوع الماضى وصلنى ترحيب متوسط، ودهشة طيبة، وتساؤلات كثيرة، وبالذات تساؤلات عن من أعنى بهذه الإجابة المتخيّلة أو تلك، وبديهى أنى أجبت بما نوهت به مع نشر اللعبة، وهو أنى فعلا لا أعنى أحدا، ولا أعرف أحدا، سألتى آخرون: طيب، لماذا اكتفيت بعشرة، وهم أكثر؟ وطلب بعضهم، أن أطلق خيالى - إن كنت شاطرا - لأكمل تقمص عدد آخر من المسئولين، فقبلت التحدى، وغامرت بإكمال المحاولة مع تعديل اللعبة لأحد هذه المرة أن "العمل السياسى"، (السياسة)، هى موضوع الصعوبة التى يحتمل أن يعترف بها - بعد الممارسة المبدئية - مسئول كفاء طيب ماهر فى تخصصه واهتماماته، مسئول حسن النية، ذكى، مجتهد، ومع ذلك فهو كبشر: يمكن..، ويمكن، وهكذا أبدأ تعتة اليوم بإكمال اللعبة السابقة قبولا للتحدى، فأقتمص بالإضافة: عشرة مسئولين آخرين متخيلين لا أعرفهم، وأكمل نيابة عنهم: (أو كما قال):

(11) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل..... ولكن صعبة

صعبة، يعنى حاجزى إيه

(12) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل..... ولكن برضه

مديانى منظر اللى هوّه

(13) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل..... ولكن الجماعة
مايتخلوش عن اللى بيمشوه برضه

(14) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل..... ولكن أنا
حاسس إنى يمكن أقدر أعمل حاجة

(15) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل..... ولكن يا ترى
هم زملاتى عرفوا كده زي؟

(16) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل..... ولكن لأه بقى
!!! مافيش كلام من ده

(17) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل..... ولكن كله
بيستفنع من كله

(18) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل..... ولكن هوأ ربنا
حاجاسبنى على اللى انا مش قده ده ازاي؟

(19) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل..... ولكن ما انا
لو سبتها حاجيبوا أخيب منى مطرعى

(20) ياه!! دي طلعت صعبة بشااكل..... ولكن ..
والمصحف ما فى متتعتع

.....

ثم إنه خطر ببال لعبة الناحية الثانية، وذلك بأن أخيل،
فأتقمص مسئولين أطيب، وأقرب، فوجدوا السياسة سهلة وتمام
التمام، فراحوا يزاولون نشاطهم فى العمل السياسى مثلما كانوا
يفعلون فى تخصصهم العلمى أو الفنى، أو حتى فى بيوتهم،

اللعبة الجديدة، مثل السابقة، تطلب من المشارك أن
يقرأ الجملة الناقصة ثم يكملها، وها هى:

ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل... دانا
حتى..... (أكمل بما شئت)

فجاءت النتيجة هكذا:

مسئول (1) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل...
دانا حتى مش لاقى فرق مع اللى كنت فيه قبلها

مسئول (2) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل...
دانا حتى جاهز للفتوى فيها، ولا يهمنى

مسئول (3) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل...
دانا حتى حاسوى الهوايل

مسئول (4) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل...
دانا حتى شايف إنها ماشية لواحدنا

مسئول (5) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل...
دانا حتى مااعتش باخاف من الاستجابات

مسئول (6) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل. دانا
حتى حارشح نفسى فى أيها دايرة وحاجج 100%

مسئول (7) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل. دانا
حتى عرفت السكة: أرضى مين وأطنش مين

مسئول (8) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل. دانا
حتى بطلت اقرا جرايد، لا معارضة، ولا حكومة

مسئول (9) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل..
دانا حتى سايبها للى تحت منى، البركة فيهم

مسئول (10) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل..
دانا حتى باحضر نفسى لطلوع السلم فوق

وبعد

أرجو ألا يطلب منى أحد أن أضيف عشرة آخرين للعبة
الثانية، فقد لا أعثر على عدد كاف.

الإثنين 17-08-2009

717-يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (16)

من مختارات موقع توفيق رشد

www.philomaroc.com

ثراء حركية الجهل والخوف من جمود منظومة العلم (4)

وقال (للنفرى)

(31) يا عبد كيف تقول حسبي الله وأنت لا تطمئن بالجهل
على الجھول كما تطمئن على العلم بالمعلوم.

فقلت له:

أطمئن على المعلوم والجهول بأنه حسبي أنت
حين تمتزج المعرفة بالجهل بالعلم بالفرحة،
أقول :

حسبي أنت، لا معرفة إلا بك إليك.

أن أطمئن على الجهل بالجهول يحتاج قريبا منك أكبر من طاقتي
أحيانا،

أن أطمئن على العلم بالمعلوم لا يحتاج إلا أن أعلم
المعلوم،

فأطمئن اطمئنانا خائبا مهزوزا بدونك

أنت أعلم بي، وباجتهادى بك إليك

أنت حسبي ونعم الوكيل برغم كل شيء

(32) يا عبد طئبك مني أن أعلمك ما جهلت، كطئبك أن
أجهلك ما علمت.

فقلت له:

أن تعلمنى ما جهلت هو حقى فى أن أتحسس طريقى،

أما أن تجهلنى ما علمت فهو تحطيم صنم تطاول فى البنيان

أحتاج عونك تجهلني علما يحول بيني وبينك،
مع أنهم يتمحكون به ليثبتونك فينكرونك وهم لا يدرون
استغفرك ربى وأتوب إليك
التجهيل بك إليك،
هو الطريق لإحياء علم لا يقبل التصنيم
(33) يا عبد اقصدي بِمَالِكَ وَأَمْلِكَ وَعِلْمِكَ وَجَهْلِكَ.

فقلت له:

كل ما أقصدك به هو وسائل إليك بفضلك
مالي وعلمي وأهلي وجهلي،
فإذا استقَلَّتْ أى منها عنك، فالويل لي،
كل من انفصل عن أصله، ولم يكدح لوصله، دار بلا مركز،
أوتمرکز حول سراب
كل ما عداك إن لم يُسَخَّرْ إليك، فهو يحول بيني وبينك

(34) يا عبد أخللني محلَّ جهلك وَعِلْمِكَ مِنْكَ، لا تجهل ولا
تعلم

فقلت له:

إذا نجحت أن أحلك محل كل "ما هو"، دون أن ينمحي فيك
أو يحل محلك،
فما حاجتي إلى "ما هو" أو "ما هي"
وما حاجتي إلى ما أجهل، أو إلى ما أعلم
أتعامل بكل ما هو، وما هي، دون حاجة لحوح
أتعامل بها، حتى أجدها، فأستغنى عنها،
فأجدها،
فأجذك
فأعود ولا أهدم

(35) يا عبد من لم يستخى لزيادة العلم لم يستخِ أبداً

فقلت له:

زيادة العلم للعلم تنتقص من المعرفة، إذ تهتمش الجهل،
من أراد وجهك، لا يستزيد من زيادة العلم

فإذا زاد رغما عنه، واستحى منك، فهو يدرأ غرورا غرور
يبعده عنك

فاغفر له

ولى

(36) يا عبد استعذُ بي مِنْ كُلِّ جَهْلٍ، إِلَّا جَهْلَ بِي

فقلت له:

اللهم إني أعوذ بك من الجهل الذى هو ضد العلم

وأعوذ بك من جهل يبعدنى عنك

وأعوذ بك من جهل يلبس ثوب العلم

أما الجهل بك، فهو الطريق إليك

(37) يا عبد إِنْ لَمْ يُخْرِجْكَ الْعِلْمُ عَنِ الْعِلْمِ، وَلَمْ تَدْخُلْ
بِالْعِلْمِ إِلَّا فِي الْعِلْمِ، فَأَنْتَ فِي حِجَابٍ مِنْ عِلْمٍ.

فقلت له:

أحاول أن أعلم لأخرج مما علمت إلى ما يمكن أن أعلمه،

لا أدخل العلم إلا لأخرج منه

حتى لا يجبنى عنك

حجاب العلم أكثر خداعا من حجاب الجهل

العلم المغلق على العلم هو سجن المعرفة

(38) يا عبد لا تَحْمِلِ الْعِلْمَ وَ الْمَعْرِفَةَ فِي طَرِيقِكَ إِلَيَّ

فقلت له:

وهل أنا، وأنا أسعى نحوك، في حاجة إلى أئى منهما؟

الجهل إليك هو طريقى إليك

لا أحمل العلم والمعرفة إليك، وإنما أتلفع بهما نحوك

واخبنى في عباأتى بوصلتى نحوك،

يقودها الجهل الأقدر

(39) يا عبدُ: الْعُلَمَاءُ يَدُلُّونَكَ عَلَى طَاعَتِي لَا عَلَى
رُؤْيَتِي.

فقلت له:

ألسنت أنت الذى وضعتهم في طريقى؟

عانيت دهرا حتى أزيجهم حين يحولون بينى وبينك

دلوني على طاعتك فشكرتهم واتخذتها سبيلا إليك دون إذن منهم

طاعتك، حتى لو كانوا هم الذين دلوني عليها لأطيعهم، جعلتها طريقى إليك، من وراء ظهورهم.

فاغفر لهم

ولى

(40) وقال لى: لا يعرفني الحرف، ولا ما في الحرف، ولا مَنْ في الحرف، ولا ما يدل عليه الحرف

فقلت له:

ومع ذلك،

لن أتنازل عن الحرف،

نعم، هو لا يعرفك، لا هو... ، ولا ما يدل عليه... ، ولا ما هو فيه، ولا... من هم إليه،

لكننى لن أتنازل عنه

أحاول أن أحسن استعماله

أعنى أن أدخله في ما هو له

أن أدخل فيه ما هو منك،

ما هو أنت

ساعتها لن يكون حرفا أصلا

وعلى الغافل أن يستضىء بغفلته

الثلاثاء 18-08-2009

718 - عن العلاج النفسي والأيدولوجيا (1 من 2)



دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني)

لوحات تشكيلية من العلاج النفسي
شرح على المتن : ديوان أغوار النفس

لهذه القصيدة حكاية، فقد صدرت في الطبعة الأولى للديوان باسم "شبه الإنسان" (في 166 كلمة)، ثم جرى تحديث محدود بعد ذلك، لم ينشر (غالبا)، ثم أجرى تحديث أخير وأنا أعدّها لأضمنها في هذا العمل الذي لا يريد أن يستقر على منهج، فإذا بها تصل إلى أربعة أضعاف حجمها (735 كلمة)،

طيب!!! بالله عليكم أليس من حقها أن تصدر مستقلة أولا دون وصاية من شرح، أو إلام بالتشريح

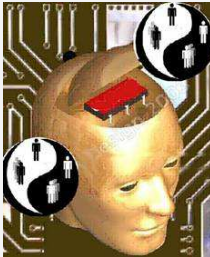
لست متأكدا!!

سوف أكتفى اليوم بتقديم الفكرة المقدمة

ثم ماتيسر من القصيدة بعد تحديثها

ثم نعود إلى ما تبقى غدا، متورطين أو غير متورطين في التشريح والتسطيح، ربنا يستر،

المقدمة وباعث القصيدة :



من "أصعب ما يواجه الطبيب النفسي أن يعالج" أصحاب المبادئ الثابتة"، ليس مهما أن تكون المبادئ سليمة، أو صحيحة، أو أصح، ولكن الصعوبة تأتي من أنها ثابتة، والمتابع حوارى مع الله استلها من مواقف ومخاطبات مولانا النفسى وهو يعلمنا خطورة العلم المستقر، وأيضا خطورة الجهل المستقر، خطورة هذا الاستقرار الجاثم على حركية نمونا، وبالتالي على توجهنا إلى الله تعالى، الجاثم بالعلم أو بالجهل فما بالك بالفكر المستقر، والنظرية المستقرة التي هي مرادفة للأيدولوجيا.

حين كتبت هذه القصيدة في صورتها الأولى سنة 1974 ، لم يكن الاتحاد السوفيتى قد تفكك بعد، ولم يكن فوكوياما قد أعلن - بحجة مؤقتة - موت التاريخ، كان -مثلما هو الآن- ما يشغلنى آنذاك هو "موت الإنسان" من حيث أنه حركة ووعى وتاريخ، وكان ما بلغنى من الممارسة الخاطئة للفكر الاشتراكى (وليس من حركية هذا الفكر البسيطة والبدئية والواقعية والممكنة) أن التاريخ توقف عندما فعله من قلبه أيدولوجية هذا الفكر الحركى إلى جامدة، مع أن المفروض أن الفكرة في عمق اصلتها، هي ضد فكرة الأيدولوجيا أصلا، شعرت أن حركية الفكر تخمدت عند من زعم امتلاك حق احتكار تطبيق العدل، فما بالك عن من تبعهم - منا- مقلدين بغياء أو بإدعاء ممن لم يستوعبوها أصلا، ولم يعرفوا عنها إلا ما شاع عنها، أو ما بلغهم من ظاهر تطبيقها وسفه منفيها.

الإشكالية في العلاج النفسى:

هذه قضية سياسية لسنا في موقع مناقشتها، وإن كانت القصيدة تبدو سياسية في المقام الأول، خاصة بعد تحديثها، إلا أن ما يهمنا هنا هو ذلك الإنسان المريض الذى جاء يعانى وقد سبق أن تورط في تقديس هذه المبادئ التي هي أصلا ضد "أى تقديس"، ثم نكتشف أن هذه المبادئ قد استعملها صاحبنا بتماسك بها حين قامت بحمايته شخصا بنجاح، كآلية دفاعية أساسا، أكثر منها كموقف أو كمذهب عام قابل للاختبار سعيا إلى إقامة العدل وتحريك التطور على أرض الواقع لكل الناس؟ هذا الشخص كان - غالبا - يستعمل النظرية الأيدولوجيا تماما كما يستعمل شخص متدين الدين، ليس لتسهيل توصيله إلى الإيمان كدحا إلى وجه الحق، وإنما يستعمله ليستقر في موقعه بعيدا عن حركية نموه (التي هي موازية - غالبا - لما أسماه كارل يونج : تجربة الرب) ، هنا

يصبح الدين آلية دفاعية Mechanism تماما مثلما تصبح الأيدولوجية الاشتراكية آلية دفاعية، وطالما نجحت هذه الآلية هنا أو هناك من قبل أن يعرض صاحبها، أو دون أن يمرض أصلا فليس للطب النفسى ولا العلاج النفسى حق حتى في مجرد نقدها، إنما ينشأ الإشكال حين يأتى صاحب هذه الآلية (في الدين الجامد أو الأيدولوجى المقدس)، ويعانى نفسيا، فيجد الطبيب نفسه مضطرا إلى التلميح أن هذه الآلية التي قامت بالواجب فيما قبل المرض، معرضة للفحص والنقد وإعادة النظر، مثل أية آلية أخرى،

هنا يقفز عامل آخر، وهو ما أُلحنا إليه في مواقع أخرى كثيرة.. هذا العامل هو: ماذا عن أيديولوجية المعالج نفسه، وكيف يمكن أن تكون عاملاً فاعلاً بعلمه أو يغير علمه في مسيرة العلاج، وهل يمكن أن يزعم المعالج أنه محايد في حين أن داخل داخله قد يحكم على هذه أيديولوجية مريضه بالزيف أو بالفشل أو بالعبث أو بالاغتراب أو بغير ذلك؟

في البلاد المتقدمة يتجنب هذا الخرج الممارس حين يمتنع الطبيب - بالأمر وبالعرف وبالقانون- أن يسأل مريضه عن دينه أو عن توجهه السياسي، وكأن مجرد تجهيل هذه المنطقة عند المريض، مع تصور الطبيب أنه أخفها أيضاً بالنسبة لنفسه (إيش أدراه؟) يمكن أن يصبح العلاج أكثر موضوعية. طبعاً هذا كلام سطحي، ناقشناه أيضاً مع موضوع استحالة الخياد المطلق في العلاج النفسي.

إذن ما العمل؟

ليس عندي اهتمام مباشر بالعمل السياسي، وإن كنت - مثل أى شخص يعيش في مجتمع تنظمه سلطة ما - سياسى رغم أنفى، تفقز لى هذه القضية بشكل شخصى حين اضطر، ولو بينى وبين نفسى أن أتساءل عن موقعى الشخصى من هذا المذهب السياسى أو ذاك، وأيضاً عن موقفى من هذا النوع من التدين أو ذاك، وهى قضية تحدد حين أواجه مريض صاحب مذهب واضح محدد، أو صاحب أسلوب لى -غالباً- أنه لو كان على صواب في مذهبه هذا أو في طريقة تدينه، لما مرض، ولما جاء يستشيرنى - أنا المهزوز على الأقل من وجهة نظرى وأمال نفسى بشكل مباشر أو غير مباشر أين مذهبه مما حدث له.

لا يجوز أن يجرى الأمر كذلك، وفي هذه الحالة (حين أضبط نفسى متلبساً بهذا السخف)، أتصور أننى كان يمكن أن أعفى نفسى من هذا الخرج بأن أدعى الخياد، لكننى عادة لا أستطيع فأتقدم خطوة لأعامل هذا الموقف الأيديولوجى الجامد أو طريقة التدين المستقرة بلا حراك، أعامل هذا أو ذاك باعتباره ميكانزم معرض للاهتزاز مثل أى ميكانزم، وهكذا تنتقل القضية من منافسة المحتوى (مضمون الأيديولوجى، أو مضمون طريقة التدين) إلى العمل على إنجاح أى منهما كما كان ناجحاً في الحفاظ على تماسك صاحب أيهما متوازناً غير مريض، فإذا فشلنا، فالأمر يحتاج إلى إعادة نظر، لإطلاق مسيرة النمو، وهو نفس ما نلجأ إليه في التعامل مع أى ميكانزم.

هناك بعد آخر ينبغي وضعه للاعتبار في شأن المريض، قبل وبعد تعلقه بمنظومته الدفاعية: أيديولوجية "أو ديناً، ذلك أن بعض المرضى الذين يحضرون للعلاج يعلنون أن ما ألم بهم من مرض أو إعاقة إنما يرجع إلى تدهور قيم المجتمع عامة، والظلم السائد فيه، والاغتراب الغالب عليه، وكذا وكيت، وكأن الحل ليس في أن يشفوا هم، حتى يستطيعوا أن يواصلوا تغيير ما يعترضون عليه بالثورة أو الإبداع أو الإصلاح أو أى دور

يرتضونه ، بل إنه بعضهم يلج على الطبيب أن يفهم أنه لن ينصلح حال مرضه ، ولن يشفى إلا إذا انصلح حال المجتمع ، وكأن مهمة الطبيب - حتى يشفيه - هو أن يُصلح حال المجتمع ، ويقيم العدل، وربما يوزع الأرزاق، طبعاً المريض لا يقول هذا صراحة ، ولكنه يجمل أية معاناة إلى مثل هذه الأسباب ويلقيها في وجه الطبيب وينتظر.

في كثير من هذه الحالات لاحظت كيف تحل المناذاة بالمباديء المثالية، سماوية كانت أم إنسانية، محل الحياة الواقعية اليومية، وتبدو المباديء التقدمية أو الاشتراكية أو اليسارية أكثر إغراء للشباب من غيرها (أو هكذا كانت تبدو أيام كتابة النسخة الأولى للقصيدة) ، فكنت كثيراً ما أتبين أن المناذاة بهذه المباديء بكل هذا الحماس، وبكل هذا الكلام، في الموقف العلاجي، هو نوع من إعلان ضمنى بعدم الالتزام بالمشاركة في تحقيقها، وبرغم ذلك ، فقد لاحظت من أصحاب هذه المبادئ أنهم أحياناً يحضرون وعندهم تصور عن أيديولوجية أو دين المعالج (من مقال قرأوه ، أو حديث سمعوه ، أو شاهدوه أو خبر تناقلوه... إلخ) ، وحين يكتشف الواحد منهم أن المعالج ليس كما تصور (ليس اشتراكياً، ليس مستشخياً، ليس مثالياً... إلخ) تهتز ثقته، وقد يتراجع، أو قد يواصل متحدياً (هادياً أحياناً) أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر) فتتقلب المسألة العلاجية إلى مناقشات سياسية أو اقتصادية أو فقهية، (لو لم يأخذ الطبيب حذره) وتضيق معالم المهمة العلاجية، وتبهت محكات قياس التقدم في العلاج.

.. وفي العلاج الجمعي

لاحظت في العلاج الجمعي أن أكثر أفراد العلاج اغتراباً عن التفاعل النشط في " هنا' والآن" هم الجاهزون بهذه الأفيشات البراقة، وحين كنت أصر أن أجدب بعضهم إلى اللحظة الراهنة، كان الواحد منهم يكاد يطلق عدوانه بلا هوادة احتجاجاً على "رجعيني"، وقد يشك في محاولة غسيلي لمخه لأخلع عنه أيديولوجيته.. الخ" وبالتالي قد يتردد في وضع الثقة ، أو حتى في استمرار العلاج احتجاجاً على بعدى عن التعاليم المقدسة (أيديولوجيا أو دينياً) التي يؤمن هو بها" ..

وكما يستغرق الشخص الرأسمالي في جمع المال، ويكتمل اغترابه حين ينسى أن هذا المال ليس إلا وسيلة لتحقيق فرص أوسع حركية نموه، وإطلاق حيويته، وتأمين وجوده.. ومن ثم اكتساب حرية داخلية تعقبها فاعلية الخلق والعطاء، كذلك فإن مثل هذا الشخص 'المبادئي كلاماً' يستغرق في تكرس الأفكار والمباديء وتسلسل المنطق والدفاع النظري عن أيديولوجيته ليحقق الانتصار "النقاشي"، فيكتمل اغترابه بالابتعاد المنظم عن ذاته وعن أرض الواقع الفردي وعن مواجهة مشاكل الوجود الجماعي في نطاقها الحي، كل هذا قد يكون مقبولاً ومفيداً في مجال آخر غير مجال العلاج، لكن متى ما احتاج الأمر إلى طلب المشورة والمساعدة المهنية، بما في ذلك من إعلان اهتزاز هذه الخيلة الأيديولوجية الدفاعية، فإن الحسابات تختلف، والمنهج يختلف، والمحكات تختلف.

القصيدة (مكتملة: بعد التحديث)

(1)

شيدوا الستايز،
كعب داير،
وُخيوطها من ليف الضلام،
والنضبة كانت مش كما الواجب،
ولا قد المقام،
وكبان مولانا ما كانشى
يوم إمام .

(2)

كان بودى ما شوفشى إن الحارة سد.
كان بودى ينجحوا، لكن بجد
كان بودى أصدق أن العُدل مُمكن.
كان بودى ، كان بودى !! ، قلت: "يكن".

(3)

جه صاحبنا يشتكى من نور بصيرته
قام مزاجع كل سيرته،
اتوجع، لكنهُ كمل،
حتى لو خراجهُ عمل :

(4)

التعلب، فات فات،
وف راسهُ، أيذولُوجيئات.
والثورة: شوية كلمات،
ورجالها: لابسين باشوات،
بيحكُوا ويقولوا شعارات

(5)

"في الواقع: إن الواقع، واقع جداً،"
والبنى آدم يادوب: مادة وتاريخ،
والتاريخ عركة اللى فاز فيها بيركب.
يطلع المنبَر ويخطب:

إلعيال الشغالين هُما اللّى فيهم،
 باسمهم نلغن أبو اللّى خلفوم
 "باسمهم كل الحاجات تبقى أليسطا
 والنسا تلبس باطيشطا
 والرجال يتحجبوا، عامل وأسطى".

(6)

يعنى كل الناس، عُومُ الشعب يعنى:
 لم لابد إنه بيتغذى لحد ما بطنه تشبع.
 واما يشبع يبقى لازم إنه يسمع.
 وان لقي سمعه ياعيني ميش تمام،
 يبقى يسجد بعد ما يوطى ويركع.
 بس يلزق ودنه عالارض كبويش،
 وان سمع حاجة تزيق، تبقى جزمة خضرة الاخ اللّى عين نفسه
 "رئيس".

لاجل ما يعوض لنا حرمان زمان. إمالي ايه؟
 واللى يشبع منكوا أكل وشوف، ركوع، سمعان كلام،
 يقدر ينام:
 مطمئن،

أو ساعات يقدر يفن.
 واللى ما يسمعشى يبقى مخته فوت،
 أو غراب على عشه زن.

(7)

والحاجات دى حلوة خالص بس إوعك تستمنى إنك تقيسها،
 أضلها خصوصي، ومحطوطة في كيشها.
 وانت بس تفنذ الحطة اللّى بنظت (يعنى بانة).
 إنت حُر ف كل حاجة، إلا إنك تبقى حر.
 (لأ، دى مش زللة قلم، ولا هيئة هفوة،
 مش ضرورى تتفهم، لكن مفيدة،
 زى تفكيكة "داريدا").
 يعنى كل الناس يا حبة عيني ممكن تبقى حرة.

حرة كما وُلدوا وأكثر،
يعنى بلبوس حر خالص، بس ما ينطقشى كلمة،
..... يتخدش بيها حياءً حامى البلاد من كل غُمَّة،
ما هو مولانا رأى الرأى اللى ينفع،
الحكومة تقول، يقوم الكل يسمع.
واللى عايز أمر تانى، ينتبه للأولانى.
مش حا تفرق. قول يا باسط.
والوثائق فى المعانى، والمعانى فى الأوانى .
والأوانى فى المباني، والمباني شكل تانى!!
(برضه تفكيكة داريدا، تبقى هاصت).

وإلى الغد

نكمل ونرى

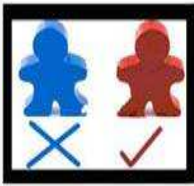
- لست متأكد هل كان ذلك فى الفصول الأولى من هذا الكتاب،
إنما أنا متأكد أننا عرجنا إليه فى ما نشرنا فى باب
التدريب عن بعد

- كما أذكر أنى أشرت إلى ذلك فى موقع آخر فى نشرات مختلفة
أيضا

- كلما ناقشنا موضوع استحالة الخيادية المطلقة فى
العلاقة العلاجية

الإثنين 19-08-2009

719 - عن العلاج النفسي والأيدولوجيا، وموت الانسان (2 من 2)



دراسة فى علم السيکوباتولوجى (الكتاب الثانى)

لوحات تشکيلية من العلاج النفسى
شرح على المتن : ديوان أغوار النفس

مقدمة:

أشرنا أمس كيف أن هذه القصيدة لها وضع خاص بالنسبة لما جرى بها من تحديث المرة تلو الأخرى، وأيضاً بالنسبة لعلاقتها بالعلاج النفسى، ثم تأكدت اليوم أنها تتضمن موقفاً، أو نقداً سياسياً ممتداً، قد يبدو بعيداً بدرجة أو بأخرى عن موقف العلاج النفسى تحديداً،

لهذا فضلت أن أكتفى بنشر المتن، ربما تكون له وظيفة إعلان موقفى الشخصى من الجارى فى مجتمعى بالطول والعرض - والذى لا بد أن يؤثر فى ممارستى المهنية .

وقد أنقذ هذا الاقتراح هذه القصيدة من ذلك التشريح القاسى الذى لا نعرف متى يتوقف.

ثم إنى فضلت اليوم أن أنشرها مجتمعه، أملاً فى استيعابها بما همى، ثم دعونا ننتظر ما سوف يصلنا من تعقيبات عامة (سياسية وغير ذلك) وخاصة (بما قد يتعلق بالعلاج النفسى، أو حتى بموقفى الشخصى معالجا)

وربما احتاج الأمر إلى عودة لمناقشة الأمر، فى بريد الجمعة مثلاً.

(ما سبق نشره أمس من القصيدة بعد التحديث من 1-7)

(1)

شيدوا الستايز،

كعب داير،



وُخيوطها من ليف الضلام،
والنضبة كانت مش كما الواجب،
ولا قد المقام،
وكإن مولانا ما كانشى
يوم إمام.

(2)

كان بودى ما شوفشى إن الحارة سذ.
كان بودى ينجحوا، لكن بجد
كان بودى أصدق أن العذل ممكن.
كان بودى ، كان بودى !! ، قلت: "يكن".

(3)

جه صاحبنا يشتكى من نور بصيرته
قام مزاجع كل سيرته،
اتوجع، لكنّه كمل،
حتى لو خراجّه عمل :

(4)

التعلب، فات فات،
وف راسه، أيدولوجيات.
والثورة: شوية كلمات،
ورجالها: لابسين باشوات،

بيحكوا ويقولوا شعارات

(5)

"في الواقع: إن الواقع، واقع جداً،"
والبني آدم يادوب: مادة وتاريخ،
والتاريخ عركة التي فاز فيها بركب.
يطلع المنبر ويخطب:

إلعيال الشغالين هماً التي فيهم،
باسمهم نلغن أبو التي خلفهم
"باسمهم كل الحاجات تبقى أليسطا
والنسا تلبس باطيشطا
والرجال يتحجبوا، عامل وأسطى".

(6)

يعنى كل الناس، عوم الشعب يعنى:
لم لابد إنه بيتغذى لحد ما بطنه تشبع.
واما يشبع يبقى لازم إنه يشمع.
وان لقي سمعه ياعيني ميش تمام،
يبقى يسجد بعد ما يوطى ويركع.
بس يلزق وده عالارض كيويش،
وان سمع حاجة تزيق، تبقى جزمة خضرة الاخ التي عين نفسه
"زيش"

لاجل ما يعوض لنا حرمان زمان. إمالي ايه؟
والتي يشبع منكوا أكل وشوف، ركوع، سمعان كلام،

يقدر ينام:

مطمئن،

أو ساعات يقدر يفن.
واللي ما يسمعشى يبقى مخته فوت،
أو غراب على عشه زن.

(7)

والحاجات دي حلوة خالص بس إوعك تستماني إنك تقيسها،
أضلها خصوصي، ومخطوطة في كيشها.

وانت بس تنفذ الحتة اللى بَطَطْتُ (يعنى بانث) .
 إنت حُرَ فُ كل حاجة، إلاً إنك تبقى حر.
 (لأ، دى مش زَلْلَةُ قَلَم، ولا هيئة هفوة،
 مش ضرورى تبتفهم، لكن مفيدة،
 زى تفكيكة "داريدا").

يعنى كل الناس يا حبة عينى ممكن تبقى حرة،
 حرة كما ولدوا وأكثر،

يعنى بلبوس حر خالص، بس ما ينطقشى كلمة،
 يتخدش بيها حياءً حامى البلاد من كل غمة،

ما هو مولانا رأى الرأى اللى ينفع،

الحكومة تقول، يقوم الكل يسمع.

واللى عايز أمر تانى، ينتبه للأولانى.

مش حا تفرق. قول يا باسط.

والوثائق فى المعانى، والمعانى فى الأوانى .

والأوانى فى المباني، والمباني شكل تانى!!

(برضه تفكيكة داريدا، تبقى هاصت).

(بقية القصيدة: نشرها اليوم)

(8)

الدنيا دى طول عمرها تدى اللى يغلب:

سيف ومطوة

واللى مغلوب ينضرب فوق القفا فى كل خطوة

أصل باين إن "داروين" كان ناويلها:

إن أصحاب العروش.

ويأ أصحاب الفضيلة،

يعملولنا جنس تانى.

جنس أحسن.

إسمه: "إنسانٌ مُحسَّن،

واللى يفضل منا إحنا؟

مش مهم.

إحنا برضه لسة من جنس البشر. .. إلقديم.

يعنى "حيوانٌ بيَنُطِق"،

مش كفاية؟؟

ليه بقى عايز يقلِّب، ولا يفهم؟

هوا إيه !!!

هى سايبه !!!

يعنى إيه الكل يفهم ؟!!!!

مش ضرورى،

يكفى إنه يقرا "ميثاق" السعادة،

واللى صعب عليه حايلقى شُرْحُه فى خُطْبِ القيادة.

واللى لسة برضه مش فاهم يُحاكم.

وانْ تَبِتْ إنه برئ:

يتَنَزَّرُ نوط "العَبْط"

وانْ تَبِتْ إنه بيَفْهَم:

يبقى من أهل اللَّبْط.

"يعنى إيه؟"

زى واحد ناسى ساعته.

يعنى نَفْسُه فى حاجات، مَش بِتَأَعْتُه

"زى إيه؟"

(9)

زى واحد جه فى عه- لا مؤاخدة - يعيش كويس.

"برضه عيب"

هو يعنى ناقضه حَاجَةٌ؟

قال يا أمى، والنبي تدعى لنا إحنا والرئيس،

ربنا يبارك فى جهودنا يكتنر فى الفلوس.

بس لو نعرف معاهم قَدِ إيه، واحنا لينا كام فى إيه!

(10)

"آدى أخرة فَهَمَكِ اللى مالوش مُناسِبَة.

طبْ خُدوه، وضبووه،

واحكموا بالعدل يعني: إغدلوهُ
 تُهمتهُ ترويح "شفافيّه" مُعاضرةً
 (هذا ملعوبُ الخَواجةُ)
 وان رمينا الكومي بدرى، تبقى بصرةً .
 "الكلام دا مش بتاعنا،
 دسّ ما لهوش أى معنى"

تُهمتهُ الثانية "البجاجة"
 واحنا في عز الصراخه،
 واللى عايز غير ما يُنشر،
 هوّه حر انه "يفكر"،
 في اللي عايزه .
 أو يشوفه جوا حلمه،
 وان حكاه يحكيه لأُمه،
 وان أخذ باله وقاله مُوطى جسّه،
 مستحيل حد يمشه .

(11)

قالها يا مة أنا شفت الليلاي:
 إني ماشى في المعادى.
 شفت نفسى باخترع نظريّة موضّه،
 زى ساكن في المقابر يبنى قصر ألف أوضه:
 "والعواطف أصبحت ملك الحكومة،
 والحكومة حلوة خالص.
 عبت الحب الأمومى، والحنان،
 جوا أكياس المطالبة بالسّلام،
 والطوابير اللي كانت طولها كيلو،
 اختفت ما عادتشى نافعة .
 "أصلنا شطبنا بيع وبلاش ملاوعة "
 واللى طاله من رضا الرئيس نصيب:

فَارْزُ، وَقَلْعُ.

واللى لسه ما جاشى دوره. بات مولع.
قام سعادة البيه قايل لهُ: "تعالى بكرهه"
[درس مش عايز مذاكرة"]

وُرحت صاحى.

(12)

قالوا إن أكرمتموا ميئتكمو اذفنوه.

دا القبر رخام،

والنقش عليه آخر موضه، خلأله مقام،

واللى ذفنوه، سوا من مده،

نشيوا المرحوم كان مين.

أتاريه كان شبه الإنسان.

الخبيسة 20-07-2009

720- أحلام فتيرة النقالة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 187)

عندما رأيت الأنسة "ب" خفق قلبي كما خفق عند أول حب وتابعتها أهل من عذوبة الحب ولوعة الحرمان ولا أزيد وأراني مع ابنة أختي وهي تسألني حتى متى تبقى أعزب يا خالي؟! ورشحت لي الأنسة "ب" زميلتها في المعهد العالي فأيقنت أن وساطتها جاءت بعد اتفاق مع "ب" واسعدني ذلك ولكني شعرت بخوف لا أدري كنهه ودفعني للهرب فغيرت طريقى مختلفيا حتى سمعت أنها خطبت إلى شاب لائق وأراني واقفا أمام معرض مصور أشاهد الفتاة مع زوجها في ثوب العرس فرجعت إلى النهل من عذوبة الحب ولوعة الحرمان ولكن في إطار من الأمان!

التقاسيم:

... قلت لبنت أختي: أين أنت؟ قالت: بل أين أنت يا خالي؟ عندي لك مفاجأة. قلت: خيرا، قالت: صديقتي "ب" لم توفق في زواجها وطلقت وهي عذراء، وهي غير ساخطة عليه بل مشفقة، ثم إنها تذكرك يا خالي بمشاعر لا تحفى. قلت لها: أنا آسف، لقد تمنيت لها السعادة من كل قلبي. قالت: وهي كذلك لكنك هراب، قلت: فأبلغها عنى أن السعادة الحقيقية هي في عذوبة الحب ولوعة الحرمان. قالت: أبلغها أنت بطريقتك.

قلت: هل تريدني يا حبيبتي أن أختفى من جديد؟

نص اللحن الأساسي: (حلم 188)

رأيتني أسير مع الشيخ زكريا أحمد نحو هضبة مغطاة بمجائل الأزهار وتقف في مركزها أم كلثوم ووفد أهل الفن الحامولي وعثمان والمنيلواي وعبد الحى حلمي وسيد درويش ومحمد عبد الوهاب ومنيرة المهديّة وفتحية أحمد وليلى مراد وغنت أم كلثوم قائلة سمعت صوتا هائفا في السحر وأخذت تكرره حتى ساد القلق بيننا ثم أخذ صوتها ينخفض رويدا رويدا حتى تلاشى وغنت منيرة المهديّة قائلة:

ليلة ما جَه

في المنتزه

يا دوب قعدنا

والكأس في ايدينا

هف

طلع النهار

وغنى سيد درويش: زروني كل سنة مرة

حرام الهجر بالمره

وغنى الشيخ زكريا: يا عشرة الماضي الجميل ياريت تعودى

أما أنا فتلوت الفاتحة!..

التقاسيم :

..... ثم اقدم علينا الشيخ محمد رفعت يتأبط ذراع الشيخ سيد مكاوى، فسكت الجميع والشيخ سيد يقوده، وهو يعرف طريقه أكثر من أى واحد منا حتى تصدر المجلس واعتلى الأريكة وتربع وبدأ يقرأ صورة الرحمن.

وحين رجعت إلى البيت وجه الفجر جانبى النوم، فذهبت إلى مكتبتى أقلب كتبها لأختار ما أتصفحه قبل أن أنام؛ فالتقطت كتاب أصل الأنواع لداروين، وكتاب تفسير الأحلام لفرويد، وكتاب "رأس المال" لكارل ماركس، فأخذتها جميعا ورصبتها أمامى وأخذ ناظرى يتنقل بينهما وأنا محتار أبها أختار.

ولم أفتح ولا واحداً منهما، ذلك أننى كنت مازلت مشدودا إلى الأغاني وآيات الذكر الحكيم التى ملأتنى فى تلك الليلة المباركة، وقلت: يا ربى متى يعرف الناس أن كل شيء هو ضرورى لكل شيء؟

الجمعة 21-08-2009

721 - حوار/بريد الجمعة

مقدمة :

وكل عام وأنتم ونحن بخير

رمضان كريم

الحمد لله

حوار/بريد الجمعة 14-8-2009

أ. رامى عادل

مش عايز اتكلم أو أعلق في موضوع توقف النشرة، ربما لأنى اجدك بقربي جدا مستمسكا بجبل المودة.

د. يحيى:

أعتقد ذلك

أ. هبه

نشرة الإنسان والتطور غير مفهومة

د. يحيى:

عذرا

د. محمد أحمد الرخاوى

مش مخضوض اوى من تفكيرك في التوقف

ومش مبسوط طبعا من تفكيرك في التوقف

بس عايز اسألك اذا كانت ورطة فيبلاش منها وزى صلاح جاهين ما قال الطير ماهواش ملزوم بالزقزقة

كنت اقترحت زمان انك تركز في الكتب التسعة او العشرة او حتى المية اللى انت عايز تنجزهم

ويفضل الموقع مفتوح لاي حاجة تكتبها ابداعا حرا في اي وقت دون الزام يومية بالمعنى الحرفي وكرانه واجب المدرسة بتاع زمان

يا عم خد راحتك وزقزق وقت مانت عايز واحنا سامعين زقزقتك والله من غير ما تزقزق

بصراحة انا شايف انك اذا كنت عايز تلزم نفسك عشاننا فلا يا عم يفتح الله

اما اذا كان هذا الالزام هو لك اساسا فالامر لك

د . يحيى:

وهل أنا أكتب في النشرة إلا ما يصلح أن يُجمع كتباً الواحد تلو الآخر؟

ثم ما هي حكاية "خد راحتك" هذه؟ أي راحة تلك التي تدعون إليها؟ راحة الحرية المزعومة؟ أم راحة الأنانية الغبية؟

أما أن تسمع "زقزقتي" دون أن أزقزق، فهذا أكثر مما يتمناه أي واحد يحاول مثلي.

لكن قل لي بربك: كيف لا ألزم نفسي من أجل الناس الذين هم المعنى لوجودي، حالة كوني واحد منهم؟

كيف يكون الإلزام هو "لي"

"دون الناس"؟

ولماذا الإلزام أصلاً؟

إما الحياة .. أو التخلي!

وعموما

شكرا، الحمد لله، أخيرا تتكلم يا محمد دون خطابة أو "زعيق"

***_

يوم إبداعى الشخصى : حوار مع الله (15)

ثراء حركة الجهل في مواجهة جهود العلم (3)

د . مدحت منصور

لا علم إلا بجهل، فإن أقررت أنك تجهل فأنت تعلم. إذا حاولت الكشف فلن تجد إلا الظلام أو الخرف أما إن أقررت بجهلك فسوف يأتيك العلم، من حاول أن يعلم فلن يعلم إلا ما يريده هو، أما من علم أنه جهل فسوف يأتيه الله بالعلم المبصر.

د. يحيى:

الله تعالى يأتي بالعلم لمن يسعى إليه، ونحن نحافظ على حق الجهل إيماناً بالغيب، وأملًا في تفجير إبداع آخر.

وحق الجهل المعرفي الذي يدعونا إليه مولانا النفري ليس هو مجرد دافع إلى كشف علمي، لكنه معرفة من نوع آخر، والمسألة تحتاج التلقى (وليس مجرد القراءة) عدة مرات.

يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (16)

ثراء حركة الجهل والخوف من جهود منظومة العلم (4)

أ. رامى عادل

متى يكون الجهل مسكن/ملطف يا عم يحيى؟

د. يحيى:

لم أفهم

كنت أعتقد أن حكاية "مسكن" "ملطف" هذه ليست في قاموسك ولا قاموسى يا أخى

ما هذا؟

أ. أنس زاهد

" العلم المغلق على العلم هو سجن المعرفة "

الجهل المنفلت خير من الجاهلية المقننة .

"يا عبد لا تخمل العلم و المعرفة في طريقك إلى "

ليس العلم طريقا إنما المعرفة طريق . المعرفة حسب ما أرى هي تسليم القيادة إلى الجهل . والجهل لا يعنى ألا تعرف، لكنه يعنى أن تعي بأن المعرفة مرتبطة بعدم الاستقرار . المعرفة تعنى تعميق القابلية للإنكار، وهذا يعنى أنها متحولة في ظاهرها فقط . فمع كل حالة إنكار يحدث تحول ما . وكل التحولات الظاهرية تؤكد على الثبات . ذلك أن الثبات الوحيد في الكون هو التحول المستمر كما قال هيراقليطس .

(40) وقال لي :لا يعرفني الحرف، ولا ما في الحرف، ولا من في الحرف، ولا ما يدل عليه الحرف.

اللغة منجز عقلى . ولذلك تبقى دلالات المفردات محصورة في الإشارة إلى ما يتوافق مع قوانين العقل . ليس هناك طريق لاستخدام اللغة في التعريف بك سوى التجهيل بك . كل ما يمكن للغة أن تفعله هو أن تباعد بينك وبين محاولة الوعي بك . لذلك استخدم الإمام على بن أبي طالب كل أدوات النفي وهو يتحدث عنك ليؤكد ألا سبيل إلى معرفتك إلا بنفي ما هو كائن

في العقول . لقد حرص الإمام علي عليه السلام أن يؤكد على أنه لا سبيل لمعرفةك إلا عن طريق التجهيل بك . يقول الإمام علي في نهج البلاغة : " ليس في الأشياء بواجب ولا عنها بخارج . يقول ولا يلفظ . ويحفظ ولا يتحفظ . ويريد ولا يضر . يجب ويرضى من غير رقة . ويبغض ويغضب من غير مشقة " .

د . يحيى:

أهلاً، أنس

***_

تعتة الوفد:

صدام الحضارات وصمم بين الثقافات

د . مدحت منصور

.... مواقفنا دائما إما القبول أو الرفض، إما التصديق أو التكذيب - عذرا للتعميم- لماذا لا تكون لنا تلك العين الناقدة التي لدى كثير من الناس في الغرب، عندما يتعامل معك الغربي يتعامل بعين ناقدة ويضعك تحت التقييم طول الوقت ولا يصدر أحكاما إلا متأخرا جدا، لماذا نتسرع في إصدار الأحكام، لماذا لا نعطي كل تفصيلا ما يكفي من الاستيعاب والتفكير ومن ثم حكم أهدأ، لو قبلنا الآخر نبدأ في المشي في موكبه دون تقييم وإن رفضناه فإننا نعاديته، لا توجد حلول وسط وأمورا تحتاج الانتظار وأخرى تحتاج إلى تغيير الموقف إلى الاتجاه المعاكس، لا توجد أمور تحتاج الإرجاء (بين قوسين) دائما الحكم آني لحظي، بدأت أشك أن هذه علامات تخلف ثقافي أو حضاري.

د . يحيى:

أنت تعلم - غالبا - أنني أكره الخل الوسط، لكنني أرحب بالاختلاف القوى القادر على تخليق حل جديد، وليس حلا وسطا .

ثم إنني أتحفظ دائما ضد التعميم، مثلا قولك: عندما يتعامل معك الغربي... الخ،

ثم اعني أذكرك أنني لا أوافق على أن

التخلف هو عيبٌ صرف، فهو أيضا فرصة لبداية أخرى..

ونحن وشطارتنا .

د . مدحت منصور

... معترض من حيث المبدأ على أن السياسة لعبة سهلة أو يمكن تطلع سهلة وأظن أن أي مسئول سيلعبها بشفاافية وطيبة سيسقط فوراً سقوطاً ذريعاً، وإذأني أعتبر منصب مدير المستشفى أيا كانت منصبا سياسيا لا تزيد مساحته في الغالب عن واحد سنتيمتر مربع ومع ذلك يتطلب كل الأعياب السياسة من مناورة

ومداهنة وتحالفات ومراوغات وصدام محسوب وإزاحة خصوم وتملق الأعلى ثم تدخل أحيانا ألعاب المال ضمن اللعبة أرى في هذا المنصب الصغير نموذجاً للسياسة أما من يديرها على النحو الأسهل ولأطيب فستدق عنقه أو تطير.

د. يحيى:

أولا هي لعبة واللعبة - عادة - تكشف الجانب الآخر من القضية، فهي تظهر آراءنا الأخرى من ورائنا ولا أظن أن ما تعتقده أنت من حيث حتمية صعوبة السياسة بهذا التعميم، هو أمر يسرى على كل الناس، خاصة أولئك الذين يتولون مناصب لها أسماء سياسية، بلا سياسة، إذ يغلب على ظني أن كثيرا منهم لا يعرف ما هي السياسة أصلا حتى لو بقي في منصبه عدة سنوات، فكيف لا يراها - بالله عليك - سهلة "بشاااكل"، ثم يفتى مستقرا جدا حتى لينسى أنها "سياسة" أصلا.

أ. أنس زاهد

كمواطن عربي وإنسان مسلم وشرقي، أنظر إلى الصمم الثقافي كضرورة في سبيل تطوير هويتنا الحضارية. مشاريع مهمة قامت في هذا الصدد استهلها الثنائي جمال الدين الأفغانى ومحمد عبده اللذان حاولا إعادة قراءة التراث وفق عقلية نقدية، إلا أن الرجلين كانا يقاومان في الوقت نفسه مشاريع الغرب الاستعمارية التي كانت تهدف إلى تحطيم مقومات هويتنا قبل أن تستعمر أرضنا وتسلط على قرارنا وتنهب ثرواتنا.

أوافق الدكتور يحيى فيما ذهب إليه، فابشع ما يمكن أن يتعرض إليه الجنس البشرى هو محاولات القولية التي تسعى الدول العظمى إلى فرضها. من هذا المنطلق حذرت عبر العديد من المقالات من أن تتم إحالة مفردات فكرية ما إلى خانة "المقدس" كما هو الحال مع مفردة الديمقراطية مثلا. الصمم الثقافي ليس مجرد حق، ولكنه ضرورة أيضا لاستمرار مسيرة التطور في مشوار البشرية الذي ينذر بالكثير من الأخطار.

د. يحيى:

المسألة شائكة

والمقدس الجديد جاثم

والعودة لفتح كل هذه الملفات باستمرار ضرورة ملحة

شكرا

أ. رامى عادل

جميله حكاية الصمم الانتقائي هذه، لا أعرف لماذا تذكرني الآن بموضوع أننا لن نعى أول الكلام إلا بانصائنا حتى الآخر (آخر الكلام).

د. يحيى:

شكراً، وإن كنت لم أنجح في الربط الجيد بين ما قلته في أول الجملة وما قلته في آخرها!.

أ. إسرائء فاروق

في ظل وجود رؤية حقيقية ناضجة سيكون هناك تكامل حضارات، وليس صدام حضارات، قائم على "الصمم" حيث يمكن الإحتفاظ بما يميز حضارتنا مع الإستفادة بما يضيف لها من الحضارات الأخرى.

د. يحيى:

دعينا نأمل معك، مع تحوير بسيط، لو سمحت به أن تقولي: "يضيف لها ويأخذ منها" الخ

أ. محمد المهدي

كثيراً ما كان يتبادر لذهني طيلة قراءتي لهذه اليومية التجربة الصينية وكيف أن هذا الشعب أنكفاً على ثقافته حتى أستطاع أن يبدع منها، وفي الآن نفسه لم يتحفظ كلية على ما وصله من ثقافات أخرى فأصبح قوة مبدعة تنافس ثقافات كثيرة.

د. يحيى:

عندي شك فظيع حول ماهية الصين وما تمثله في الوقت الحاضر، أتابع ما يصلنا منها وعنهما وأستنجز أموراً مختلفة لم تتبلور عندي بعد، بغض النظر عن ما يجري فيها فعلاً، ولا أنكر عليك أن عندي حقد شديد عليها،

لا يصلني من ثقافة الصين الحالية - ممثلاً في إغارتها الكمية إلى أنها تحفزنا إلى الاستهلاك المسعور، وليس إلى أن نتعلم منها قيمة تقديس "العمل" هذه خيبتنا طبعاً، لكنني أشم رائحة تقديس النجاح الاستهلاكي أكثر من أي شيء آخر.

الثقافة الصينية الخاصة جداً التي كانت تصلني من تاريخها، فيها ما كنت أتصور أنها قادرة على طرحه، في مجال الحل البديل والإبداع المختلف، كل هذه قد أصبحت أموراً بعيدة بعيدة عن تصوري حالياً وأنا أتابع عملقتها الكمية،

ما وصلت إليه حتى الآن هو أنه قد يثبت أن هذه الصين ليست سوى الوجه الآخر للثقافة الأمريكية السلطوية، وربما يكون وجه أبشع، لا أكثر ولا أقل،

أو ربما أكتشف خطئي بعد حين.

أ. محمد المهدي

تحدثت حضرتك عن حق الثقافات في الصمم، فهل هذا ينطبق أيضاً على الشخص المفرد؟!،

د. يحيى:

نعم، جدا، هذا هو بعض عمق ما يسمى "الفروق الفردية"

أ. محمد المهدي

هل الصمم يمكن أن يعنى بهذه الصورة في جانب من جوانبه منظورا مضادا لما يطلق عليه "التفتح الذهني" لدى بعض المرضى؟!

د. يحيى:

لا طبعاً، الصمم المعلن القوي هو شئ آخر، انفتاح حذر، هو بداية التمييز الذاتي، والتميز هو السبيل للانفتاح الواثق المسئول، وغير ذلك تقليد وتبعية.

أ. هالة حمدي البسيوني

يبدو أن الحكاية مش سهلة، لا الانفتاح على الثقافات ولا الصمم والاكتماء بالثقافة بتاعة المكان اللي نشأت فيه

الظاهر أني لازم أشوف الثقافات الثانية عشان اتطور وأعمو وأتحرك وأنواصل مع باقي الثقافات مش أفضل قاعدة لوحدي لا عارفة الباقي وصل ولا إيه، ولا عارفه مكاني بقى فين من الناس.

زى ما يكون وصلت خل وسط بين مرة أشوف باقي الثقافات ومرة أحافظ على ثقافتى زى ماهية بخيرها وبطبعها.

د. يحيى:

مرة أخرى، اعلم أني أكره ما يسمى الخل الوسط

ومن بعض مظاهره هذا الترجح "مرة كدا"، و"مره كدا"

أتصور أن ثمة إيجابية فيما تقولين إذا أدى هذا الترجح إلى "حيرة خلقة"

د. عمرو دنيا

أول ما قرأت كلمة صمم اعتقدت لأول وهلة أنها خطأ مطبعي، ثم لما قرأت اليومية قلت طيب هو إحنا ناقصين صمم!! إحنا وصلنا لدرجة من السحق أصبحنا لا نرى إلا ما يريد الكرسى ولا نسمع إلا ما يريد أيضاً وأصبح الصمم والعمى إجبارياً لإرضاء المؤسسة السياسية أو الدينية.

د. يحيى:

الصمم أنواع

وهذا الصمم الذى يدعو إليه ليفى شتراوس هو نوع راق جدا من الحذر المتفتح،

وهو ليس العمى المغلق الذى وصلك في البداية.

د. إبراهيم عبد الفتاح

أعتقد فعلاً أننا الآن نعيش في زمن الصراع على الموارد "الماء، مصادر الطاقة".

في الندوة كنت أعاني جهداً من المتابعة، لكن اليومية أفادتني جداً للتصالح والتعرف على "شراوس" بشكل بسيط وأعمق.

د. يحيى:

أهلاً بك

د. إبراهيم عبد الفتاح

حسيت أثناء قراءة اليومية بأحاسيس لا أعلم لها أسم لكني أحسها وأنا في الجروب.

د. يحيى:

تصور يا دكتور ابراهيم أن هذا الذي تقوله هكذا هو من أهم ما يشجعني على الاستمرار

أ. محمد إسماعيل

فهمت الآن فائدة الصدام، وفائدة الصمم

د. يحيى:

الحمد لله

أ. محمد إسماعيل

يعنى أبقى مع الصمم والإنغلاق ولا مع الانفتاح على الثقافات ومش لاقى حل وسط في الكلام، لابد من الخسارة والمكسب في كلتا الحالتين.

د. يحيى:

ألا نجد حلاً وسطاً هذا أفضل، حتى نجد الحل الصحيح.

أ. محمد إسماعيل

هل هناك فرق بين الثقافة والحضارة.

د. يحيى:

لقد تناولت هذا الموضوع عدة مرات وأحيلك إلى الموقع كمثال: مقالة "عن المدنية والحضارة؟ [1-5] حضارة بديلة! كيف؟"، حضارة بديلة! كيف؟ (2 من 5) من يحكم على من؟ وبأي المقاييس؟، حضارة بديلة: كيف؟ الاختلاف حقيقة في الجوهر والمظهر [3 من 5].

أ. محمد إسماعيل

المتععة عودتنا أن تكون أقرب لوعى الناس البسطاء،

برجاء طرح باب آخر لهذه النوعية من المقالات لأن التعتة تشرك الناس في القضية التي تشغلهم وتعلمهم الكثير، كما أنها تعرفنا أكثر بشعبنا وحكومتنا، أسف لو مش فاهم .

د . يحيى:

يا أخی، ألم نتفق أن عدم الفهم هو فهم آخر؟
كل القضايا تشغلنا، أو ينبغي أن تشغلنا
والانتقاء صعب

وما يصل يصل
كل حسب تذوقه، وتحمله

تعتة الدستور:

ياه!! دى"السياسة" طلعت سهلة بشااكل .. دا انا حتى
....

أ . رامى عادل

دى السياسة طلعت سهلة بشااكل... دانا حتى نفسى اتفتحت
دلوقتي بالذات على جنبه بالقوطه .

د . يحيى:

بالهنا والشفاه

د . على الشمري

يادكتور يحي يعطيك الصحة وطول العمر، تصدق انا بادعي
لك دائما باستمرار فبواسطة سيادتك قدرنا نمارس "هنا
والان" وهي من المجموعات العلاجية النفسية اللي فيها شغل
كثير مايعرف قيمة الا من يحاول ممارسته وفي مجال تخصصه،
والحقيقة اني استفدت من اللعبة النفسية وبدت استمتع مجد
واستفيد فلك مي الشكر والتقدير

د . يحيى:

العفو

تلقيك اليقظ يا د . على هو الذى يعطى محاولاتي معنى،
وكل عام وانت مجير

د . على الشمري

الله يعطيك الصحة يادكتور يحيى هذا مايدور بذهني منذ مدة
ليست بالقصيرة فمثلا صراعنا مع اليهود ليس من صناعة
افكارنا ولا من صناعة افكار اليهود فالعرب والمسلمين لم
يقوموا بالحرقة الشهيرة ضد اليهود بل ان الغرب الراسالي

المتقدم تقنيا والمتخلف اخلاقيا (حيث لاقيمة حياة الناس العاديين فالقيمة تتمثل في تحقيق الهدف) لديهم ايدولوجية خاصة بهم ربما تكون في منطقة اللاوعي لديهم وتتمثل في تفوق الجنس الابيض على ماعداه فكرهوا اليهود (لاسباب دينية كصلب المسيح عليه السلام واسباب اقتصادية كسيطرة اليهود على جزء كبيرة من تجارة العالم وغيرتهم من ذكاء اليهود فانظرالى العباقرة منهم "نيوتن0 انشتاين0000 وغيرهم الكثير فتفوق اليهود في الاقتصاد والقدرات العقلية ربما اصبح يشكل تحديا للكثيرين في الغرب بالاضافة العداء التقليدي بصورته الدينية وقد حاولوا اجتثاثهم من بلدانهم المتقدمة مرة باجزرة الشهيرة وعندما لم يستطيعوا اجتثاثهم تماما خطرت لهم فكرة شيطانية داعبت مشاعرهم وداعبت مشاعر بعض اليهود وهي الوطن البديل والمقصود الصراع البديل اي التخلص من اليهود والعرب والمسلمين معا من خلال وضعهم في صراع لاينتهي صراع دموي صراع غير اخلاقي0 وهو ما يحصل على ارض الواقع الان لكن اعتقد ان تغيرات كثيرة حصلت في الفترة الاخيرة ربما غيرت قواعد اللعبة0

موضوع الصمم المشكلة لدينا عدم المرونة في عملية الصمم والاندفاع والانبهار والتقمص والتقليد الاعمى هم مفتحين جدا على اخذ ما يريدونهم واعطائنا ما يريدون اعطائه فقط اما نحن فلدينا على الاغلب فريق منبهر بكل ما يقدمه وماينتجه الغرب ومعه حق في ذلك لكن البعض قد تجاوز حدود المعقول ونصب الحضارة اله يجب طاعته استغفرالله اما الفريق الاخر فهو منكفيء على ذاته متناقض مع نفسه فهو يستهلك الثقافة المادية الراسمالية ولكن يعاندنفسه ويعاند المنطق ويرفض مجرد الاخذ الانتقائي ولكن حسب اعتقادي ان الفريق الاول بدأ يصطدم بالخائط فالرسماليه بدأت علامات افولها تلوح بالافق والخلاصة اننا يجب " ان ننفثج على الاخر بمقدار ونستخدم الصمم بمقدار وكل ماعدا ذلك فهو ضار" وماينطبق علينا ينطبق على غيرنا من الحضارات والثقافات الاخرى

د . يحيى:

شكرا

أ . رباب حمودة

ياه دى طلعت صعبة بشااااااكل ولكن فيها منفعة .

ياه دى طلعت صعبة بشااااااكل ولكن كل اللي قبلي حبوها فجرب .

ياه دى طلعت صعبة بشااااااكل ولكن السلطة حلوة .

ياه دى طلعت صعبة بشااااااكل ولكن أنا برضه إنسان .

ياه دى طلعت صعبة بشااااااكل ولكن أجرب مش حاخسر حاجة .

د . يحيى:

هذه محاولة جيدة، لكن موضعها هو السياق القديم، مع

استجابة الاصدقاء للعبة الأصلية، وليست فيما يتعلق بالسياسة، وسوف اضمها إلى الاستجابات في موضعها المناسب في الوقت المناسب.

أ. عير محمد رجب

ياه دى طلعت صعبة بشا ااااااكل ولكن أدینی شلت مسئوليتها وخلص.
ياه دى طلعت صعبة بشا ااااااكل ولكن بس أى حد ممكن يقولها غير المسئولين إياهم.

د. يحيى:

نفس الرد على رباب حالا

دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني)

التحذير من تعربة مؤلة، بلا حركة مشاركة

د. ناجى هيل

يبدو أن ممارسة العلاج النفسى بهذا العمق والکیفیه، شديد الصعوبة على المعالج من حيث الاستعداد للخوض في هذا العمق والتدريب عليه. كما أنه من جهة أخرى أصبح غير معروض في المراجع العلمية المشهورة.

د. يحيى:

عندك حق

د. ناجى هيل

أتساءل في الآونة الأخيرة عن تأثير تعميم السطحية في المجتمع على ممارسة العلاج النفسى بقطبيه أى المعالج والمريض!!

د. يحيى:

هو تأثير بلا حدود والعياذ بالله

التسطيح يغذيه "العلم الزائف" أكثر فأكثر، والحرص على المكسب السريع لشركات الدواء على حساب الحقيقة والمرضى المصابة الكبرى حالياً.

دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني)

العلاج النفسى الاستجدائى الاعتمادى

د. محمد شحاته

هناك مرحلة من التوازن كثيراً ما أجد صعوبة في ضبطها: بين دفع المريض إلى التعلق بالمعالج والإطمئنان له من أجل خلق

علاقة علاجية تسمح بالنمو والحركة، وبين أحتياج المريض إلى "موضوع" يدفعه إلى التوقف من أجل انتظار رأى المعالج في مختلف المواقف التي يتعرض لها ورفضى لذلك على اعتباره موقفاً مرضياً.

د. يحيى:

عندك حق

لكن مهمتنا هي في حوض هذه الصعوبة لا تجنبها

د. مروان الجندي

إذن: ظهور الأعراض هو قد يشير إلى الاستمرار وليس إلى التدهور والإنتكاسة على طول الخط.

د. يحيى:

فعلا

أ. نادية حامد

أتفق مع حضرتك تماماً في أن ظهور الأعراض المرضية هو إعلان ضمنى لإحتمال تحريك مسيرة النمو ومش إنتكاسه فقط.

د. يحيى:

ليس دائماً

ولكنه احتمال لابد أن يوضع في الاعتبار

أ. نادية حامد

أعجبني جداً مصطلح التمسك بالدفاعات العامية (خايف أقرب ولا أجرب) وشوفتها إكلينيكيًا مع مرضى كثيرين.

د. يحيى:

ربنا يبارك فيك

أ. عماد فتحى

هل تقبل الإعتمادية في مرحلة ما من العلاج من المريض على المعالج؟ أم هي مرفوضة تماماً؟.

د. يحيى:

تقبل ونصف

والعلاج هو حلها، وليس رفضها بشكل مطلق وفي وقت باكر، وكله لصاخ المريض.

د. مدحت منصور

لم أكن أقرأ ديوان أغوار النفس ولا شروحه بصراحة خوفاً من أنني لن أفهم، وأدركت صعوبة الكلام قبل أن أبدأ، ربما خشيت مسنوليته أو مسنولية حمله، ثم انتقلت الحالة بصورة

أقل لباقي اليومية إذ لا أجد ما أقوله وأحياناً وجدتني لا أفهم فهما كاملاً، وربما ليس لم أجد عندي من الجهد ما يجعلني أن أحاول وأحاول، ثم فهمت من اليريد أن هناك تفكيراً في التوقف، ثم أرى التراجع بعد ذلك وتحت إلحاح الجادين المدركين لماهية ما يقدم أقول - يا بختك- تجد من يطالب حضرتك بالاستمرار ثم تحدث العدو فأقرأ التعليقات فأجد كلاماً طيب جداً ويبعدوا لي خطيراً مفيداً، أقول توكلنا على الله أهو كل كام يوم أخذ شوية من اللي فاتوني على البركة، النشرة والحياة بيخلوا الواحد يدخل في إحباطات وبلاوى وألم وحبّة فوق وحبّة تحت لكن أديني مكمل ولو بالعدوى.

د . يحيى:

لا تعليق

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (44)

العلاقة بالآخر: بين الواقع والحركة والزمن

د . محمد على

أرى في الفترة الأخيرة أن المجتمع كله انطبع عليه "التكيف على مستوى أدنى"، مما يثير في الشك والخوف على هذا المجتمع، لا علاقة مع آخر، ولا ترابط ولا تماسك.

د . يحيى:

الشك والخوف على المجتمع وارد ومهم

لكن - بالله عليك - دعك من حكاية "كله" هذه!

م . محمود مختار

في البدء اسف جدا حضرتك لأن الرسالة قد تحتوي على تفاصيل ليست في اهتمام حضرتك ولكن كيف أسأل دون شرح للموضوع؟

المهم كنت أقرأ قصيدة لغادة السمان

ووقفت عند بيت ويقول

وحدها النقطة المتحركة أحبها اما الخطان المتوازيات فيثيران حزن لركضهما إلى الأبد دونما لقاء ودون أن يتبدل شيء... بينهما... وفيهما...

فاستغربت جدا ان الخطان المتوازيان يثيران حزن وحاولت الوصول لتحليل رياضي لما حدث المفروض ان الخطان دول رياضيها هما نفس السلوك

يعنى لو جينا نفاضل المعادلتين للخطين

التفاضل الأول لمعادلة الخط المستقيم معناه رياضيا هو ميل الخط عن الاحداثى س الى يعبر عن سلوك الخط ده رايع فين بقوة أيه ؟

$$1) (س) = ا س + ب$$

$$2) (س) = ا س + ج$$

هيطلعوا نفس النتيجة وهى ا مع اختلاف القيم الثابتة ليهم ب و ج

وشفت العكس من الى قالته عادة

شفت ان التقاطع للخطوط دى ممكن يعبر اكر عن نقط خلاف و صراع

ومع استحالة وجود اشخاص لهم نفس الميل بالطببط كحالة الخطوط المتوازية دي

نقدر نقول ان كل ما كان ميل الخطوط دى قريب لبعضه تحولت نقط الصراع والخلاف الى نقط تلاقى ولامس.

ولو قدرنا نعبر عن الانسان عموما بمعادلة كبيرة قوى مش حايبقى فيها متغير واحد حايبقى فيها متغيرات كتير بتأثر فى سلوك الأنسان بدرجات متفاوتة وكمان ثوابت كتير بتحدد موقعه فى احداثيات الحياة.

حانقدر بشوية حسابات رياضية بسيطة نوصل لنتائج مفيدة فى فهم سلوكه و تقييم علاقته بالآخر و معرفش نقدر نستفيد بيها فى حاجة تانية ولا لأز

خلينا نفرض ان الانسان عبارة عن معادلة خط مستقيم

وده طبعا مش صح معادلة الانسان هتكون مركبة صعبة ده لو عرفنا نوصل ليها أساسا ؟

بس خلينا نفرض ده للتبسيط الفكرة

$$د) (س) = ا س + ب$$

$$وده التفاضل الأول ليه أو ميله دَ (س) = ا$$

نلاحظ هنا ان القيمة ب اختفت و ما اثرتش خالص فى سلوك الخط ده فممكن دى تعبر عن المستوى التعليمى للانسان أو أى حاجة تانية ليس لها علاقة بسلوكه

اما القيمة ا فتحمل كل سلوك الانسان ممكن تعبر عن التاريخ المرضى للانسان أو أى حاجة تانية لها علاقة بسلوكه

بس الموضوع المفروض مش بالبساطة دى

لأن أحنا هنا بتعامل مع ماكينة معقدة جدا هى الانسان

فسؤالى لخضرتك هل فى اى محاولات سابقة للربط بين الرياضيات و علم النفس؟ او تطبيقات رياضية تخدم علم النفس؟

بعد البحث في جوجل لم أصل الى اى نتيجة .

ولو حببت ادرس السلوك البشرى والعوامل المؤثرة فيه
حضرتك تقترح آيه ؟

ام أن هذه الفكرة مستحيلة بحكم خيرة حضرتك مع النفس
البشرية ؟ أنا عارف أنها لو ممكنة فهى صعبة جدا وتحتاج الى
تخصصات مختلفة .

شكرا لسعة صدر حضرتكم .

د . يحيى :

أولاً: أرجوك أن تسمح لى أن أعترف أننى لم أفهم جيداً
تفاصيل ما تقصد وإن كان قد وصلتني بعض الخطوط العريضة

ثانياً: فضلت نشر رسالتك حرفياً، ربما فهم غيرى ما لم
أفهمه

ثالثاً: أنا ضد اختزال المخ البشرى إلى معادلات وأرقام

رابعاً: أعتقد أن العلوم الأحدث هي أقدر على مثل هذا
الربط، وقد حاول بعض علماء الرياضة الكموية والطبيعة
الكموية Quantum ربط بعض قوانينهم بجذرات التصوف بشكل ما،
وهى خبرات معرفية ذات قوانين رياضية أصعب وأعمق غالباً .

خامساً: أنا ضد أى تفسير علمى لنص إلهى، أو ما يشبه
ذلك.

أوت 2009 : أسبوع 3



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

أ. د. يحيى الرفاعي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي

**الأبحاث النفسية**

- عديد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عديد الفروض والنظريات والمدخلات بالعربية إضافة إلى عديد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها واشرف عليها ومشاركته عديد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكيوأنالوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكيوأنالوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - ترحلات يجي الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجر - (ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والتعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا لنلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس لكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

